ددور المجتمع الكوردی فی حمایة التراث ومقتنیاتها فی تعزیز الهویة الكوردیة فی محافظة اربيل)

روزكار محمد امین علی

جامعة صلاح الدین – اربیل

كلیة الأداب. قسم الاجتماع

**المستخلص:**

 تصف ورقة البحث هذه مقاربة تسجیلیة تهدف إلى ارتقاء بقدرات المهنيين المختصين بحفظ الاثر والتراث فی تعزیز الهویة الكوردیة في اقلیم كوردستان – العراق ، وبخاصة في فهم إدماج نشاطات معلومات التراث ضمن مسار عمليات الحفظ في المواقع الأثرية. وتلعب معلومات التراث دورا أساسيا في الإعداد الملائم الإستراتيجيات الحفظ وتنفيذها ومراقبتها عن طریق الاجهزة ووسائل الاعلامیة. ويعتمد اتخاذ القرارات الجيدة في مجال الحفظ على المعلومات المتوفرة؛ وبهذا المعنى، فإن الإلتزام بمقاربة منهجية لجمع المعلومات ذات الصلة في الوقت وأمرا بالغ الأهمية. وتفتقر المنطقة المناسب، وتخزينها، وإدارتها، وعرضها، فی العراق واقلیم كوردستان حاليا، بشكل عام، إلى المبادئ التوجيهية، وإلى الإجراءات الضرورية من هنا لممارسة النشاطات ذات الصلة بمعلومات التراث والاثار ، وتسعى المنهجية المبينة إلى وضع الخطوط الموجهة في هذا المجال. وقد تم تطوير هذه المقاربة في إطار عمل ”برنامج آثار“ في المراكز الأثریة بشكل خاص لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية – إيكروم- وهي تلعب دورا مهمة الموكلة إلى برنامج آثار بشأن التطوير المهني الملائم أساليب الحفظ وتقنياته في المنطقة الدراسة ويستند هذا العمل إلى ”تسجیل المواقع الاثریة والتراثیة عن طریق اجهزة وألات المتطورة ، دراسة حضریة اثریة قومیة) حول تسجيل وتوثيق وإدارة المعلومات في مجال المحافظة على التراث الثقافي. وتقدم ورقة البحثیة نماذج من المهنيين المختصين في حفاظ الاثار والتراث في شتی المواقع الاثریة فی اقلیم كوردستان.

**المقدمة :**

* 1. **: تعريف الآثار**:

 تعرف الآثار في اللغة جمع كلمة أثر وهو ما خلفه السابقون، والأثر من الأشياء القديمة المأثورة ، والمأثور هو ما ورث الخلف عن السلف د. إبراهيم أنيس وآخرون ، المعجم الوسيط المجلد الأول ، ط2، دار المعارف بمصر، 1973، ص5. وعرف أيضا بأنه العلامة وتقال أيضاً على لمعان السيف أما على صعيد الفقه فأن مصطلح آثار يطلق على كل ما خلفه الإنسان من مواد ملموسة من صنع يده في الماضي منذ ان خلق الله أدم عليه السلام وهذه الآثار قد تكون ثابتة مثل المساكن والحصون والمعابد والسدود وقد تكون متحركة أو منقولة مثل الأواني الفخارية والحجرية والزجاجية. شوقي شعث ، المعالم التاريخية في الوطن العربي ، وسائل حمايتها وصيانتها وترميمها. كما يمكن القول أيضاً بصفة عامة إن اصطلاح الأثر ينطبق على كل عمل فني ، يمثل قيمة تاريخية ، أيا كانت أهميتها ، وسواء تعلق الأمر بعقار أو بمنقول.(1969 p131 ،.Rapport dem.)يمكن ان نستنبط تعريفاً للآثار من خلال الإشارات والمفاهيم التي وردت في كتب المعاجم اللغوية و التي تؤدي إلى مصطلح علم الآثار ، إذ عرفه مجمع اللغة العربية بأنه ((بينما عرفه آخرون بأنه معرفة بقايا القوم من أبنية وتماثيل ومحنطات ونقود وما شاكل ذلك) (معجم الوسيط ، حصر 1972/1" ص 5)

**1-2: التراث اللغة واصطلاحا**:

 أما على صعيد الفقه فأن مصطلح التراث ذو مدلول واسع فهو يعطي بعدا للنتاج الإنساني ذات قيمة والطابع الفني أو الأدبي أو العلمي أو التاريخي أو الديني في الماضي والحاضر فهو لا يخضع لفترة زمنية محددة وإنما هو تعبير عن كل ما هو ذي قيمة من القيم الفنية أو الأدبية أو العلمية أو التاريخية ، فالتراث إذن يعبر عن العادات والتقاليد والممارسات والأعمال التي تسود في كل بلد من بلدان العالم والتي تميز هذا البلد أو ذاك عن غيره من البلدان. (اليونسكو: 1985، ص29 ) وعرف أيضاً بأن الحضارة المتوارثة بإقامتها وبمادياتها المادية والثقافية كافة، فضلاً عن نتاجات الحاضر وهو كذلك يعني الثقافة المتناقلة. هذا ولا يختلف المفهوم المعاصر للتراث كثيراً عن المفهوم قديماً ، إذ يتفق المهتمون على ان التراث هو مما خلفه السلف في الخلف ، فهو عبارة عن خلاصة المعارف والمشاعر والتجارب التي يقدم كل جيل إلى الجيل الذي يعقبه(الجبلي: 2002، ص27. ) بينما ذهب البعض الآخر إلى تعريف التراث على انه ذلك الجزء الفاعل فقط مما خلفه السلف في الخلف ، وهو ذلك الجزء الصالح منه فقط والمطلوب التمسك به(اليونسكو: 1985، ص46) كما ذهب آخرون إلى القول بان مفهوم التراث إلى انه ليس القواعد القانونية والأخلاقية المنظمة لسلوك الناس ، والتي تختلف من بيئة إلى أخرى ، بل هو الثابت من القيم التي انبعثت منها هذه القواعد والتي استعصى على الزمن وتطور الظروف تغييرها(قاسم: 1980، ص67.) .

**1-3: اوجه التشابه واختلاف ما بین الاثار والمقتنیات التراثیة**:

 أما على صعيد التشريع فان الاهتمام بالتراث ضئيل جداً بالمقارنة مع الآثار ، فإذا كانت معظم الدول لديها قوانينها الخاصة بالآثار فأنه وفي مقابل ذلك فان الاهتمام بالتراث لا يصل إلى حد سن التشريعات خاصة لحمايته بين الأجيال التي تمثل المعيار الحقيقي للتمييز عن حضارات الأمم وتقدمها.(ابو الصوف:1992، ص7-12. ) التراث مصدر لـ ورث وأصلها ورث يرث وِرثاً وتراثاً فلاناً : انتقل مال فلان بعد وفاته ويقال : توارث القوم : وِرث بعضهم بعضاً ، وتوارث القوم المال والمجد: وراثة بعضهم عن بعض قدماً(المنجد في اللغة ، ص895.). ولدى علماء التفسير يعني التراث : الميراث فقد ذكر المفسرون أن المقصود بالتراث في قوله سبحانه وتعالى (( وتأكلون التراث أكلاً لما سورة الفجر ، الاية 19) يعني به : الميراث ، وأكلاً لما : أي من أي جهة حصل لهم من حلال أو حرام(الصابوني: 1982/3 ، ص638.) والتراث لغة أيضا أصل التاء فيه واو ، والتراث والميراث ماورث والتراث ما يخلفه الرجل لورثته والتاء فيه بدل الواو(الحموی: 1987/2 ص200-201.) يشكل التراث منظومة ثراء متميزة تحدد أسس التجذر التاريخي الراسخة لهوية الشعوب وهو أداة استنطاق راهنة لماهية الانجاز للماضي الذي دأبت عليه الشعوب من خلال سلوكياتها المادية والمعنوية معلنة عن صورتها وطريقة تعايشها مع الركام من التجارب للحياة وصياغة من خلال التأثر والتأثير بالعلاقة نتيجة التعايش الإنساني.

**2-1: الاثار وتعزیز الأمن وحمايتها:**

 على الرغم من استخدامه على نطاق واسع، فإن مفهوم "الأمن والهویة " يعني أشياء مختلفة لأشخاص مختلفين. فتقليدياً كان يتم تعريف الأمن القومي على أنه الحماية من الهجوم الخارجي، وبالتالي فقد تم النظر إليه بشكل أساسي على أنه يعني دفاعات عسكرية في مواجهة تهديدات عسكرية. وقد ثبت أن هذه الرؤية ضيقة جيداً، فالأمن القومي يتضمن ما هو أكثر من تجهيز قوات مسلحة واستخدامها.( P.150، 1962،. Arnold Wolfers)

 وقد ركزت التعريفات الجديدة للأمن القومي على تقديم رؤية شاملة متعددة الأبعاد للمفهوم، وذلك من خلال التركيز على خمسة أبعاد رئيسية للمفهوم وهي الأبعاد العسكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية (Benjamin Miller; June 2001Vol. 24، No. 2، ، pp.19-21). و أدى ذلك إلى بروز الحاجة إلى صياغة تعريف أوسع للأمن والهویة القومية يتضمن الأبعاد الاقتصادية والدبلوماسية والاجتماعية، بالإضافة إلى البعد العسكري. وقد قدم أرنولد ولفرز مثل هذا التعريف عندما قال: (يقيس الأمن بمعناه الموضوعي مدى غياب التهديدات الموجهة للقيم المكتسبة، ويشير بمعناه الذاتي إلى غياب الخوف من أن تتعرض تلك القيم إلى هجوم) .( P.150، 1962،. Arnold Wolfers

 والأمن القومي مفهوم معقد ومركب لدرجة يصعب معها جذب الدارسين إليه، حيث انصرفوا إلى مفاهيم أكثر مرونة، أي أنه مفهوم مثير للخلاف والاختلاف(، PP 6 (، 1983 Barry Buzan

* التشابك بين الأمن القومي ومفهوم القوة، لاسيما بعد بروز المدرسة الواقعية التي رسمت فكرة التنافس من أجل القوة في العلاقات الدولية، وبحيث يُنظر للأمن على أنه مشتق من القوة وأنه أداة لتعظيمها.
* ظهور موجة من المثاليين ترفض المدرسة الواقعية وتطرح هدفاً بديلاً للأمن القومي وهو السلام.
* غلبة الدراسات الإستراتيجية في مجال الأمن القومي واهتمامها بالجوانب العسكرية للأمن، وتكريسه لخدمة المتطلبات الدفاعية والحفاظ على الوضع القائم، مما أسهم في تحجيم الأفق التحليلي والبعد النظري للمفهوم.
* دور رجال السياسة في تكريس غموض المفهوم، لتوفير فرصة أكبر من المناورة عليه سواء في أغراض الاستهلاك الداخلي أم الصراع الخارجي.

 و يعرف تريجر وكرننبرج الأمن القومي بأنه "ذلك الجزء من سياسة الحكومة الذي يستهدف خلق الظروف المواتية لحماية القيم الحيوية( Trager and Kronenberg، 1973، p35-36.) ويعرفه هنري كيسنجر بأنه يعني "أية تصرفات يسعى المجتمع – عن طريقها – إلى حفظ حقه في البقاء Henry Kissinger 1969، p 46)) أما روبرت ماكنمارا فيرى أن "الأمن هو التنمية، وبدون تنمية لا يمكن أن يوجد أمن، والدول التي لا تنمو في الواقع، لا يمكن ببساطة أن تظل آمنة(McNamara، 1966، p149. ) ويوضح تنوع تعريفات مفهوم الأمن القومي أن هناك قدراً من التخلف النظري للمفهوم. ويذكر باري بوزان عدة أسباب لذلك التخلف، وهيBarry Buzan 1983، PP 6-10))...

أ - الجانب السياسي، حيث إن عدم الاستقرار السياسي وتصارع الثقافات والإيديولوجية السياسية، أي غياب درجة مناسبة من الإجماع القومي، يُعتبر من أهم العوامل التي تهدد الأمن والاستقرار، خاصة إذا كان البنيان الاجتماعي يعضد هذا الانقسام وتلك التناقضات.

ب - الجانب المؤسسي الذي يشير إلى قدرة الدولة على التدخل والحركة، فالتخلف السياسي يعني مؤسسات غير قادرة على ربط القمة بالقاعدة في الجماعة السياسية. ويمثل ذلك جانب ضعف قابل للاختراق الخارجي، حيث أصبحت القاعدة الاجتماعية والجبهة الداخلية عموماً من الأهداف المباشرة لتهديد الأمن القومي.

ج- الجانب الاقتصادي، فالتخلف الاقتصادي من العوامل التي تهدد الأمن القومي، فالتبعية الاقتصادية قد تؤدي إلى تبعية سياسية.

د- الجانب الاجتماعي، ويمثل عصب الجبهة الداخلية لأي دولة، حيث أصبحت الجماهير تؤثر بشكل مباشر على السياسات الداخلية والخارجية، وأصبحت هدف الحرب النفسية والدعائية.

**2-2: التمييز بين التسجیل المواقع الاثریة وبعض المفاهيم المشابهة له:**

 يُعد مفهوما المصلحة القومية والإستراتيجية التسجیل المواقع الاثریة والتراثیة من أكثر المفاهيم التي يتم الخلط بينها وبين مفهوم الأمن تعزیز الهویة الكوردیة ولذلك يسعى الجزء التالي من الدراسة إلى وضع حدود بين مفهوم الهویة وتعزیز الامن القومي والإستراتيجية القومية. كما أن هناك من يرفض قبول مفهوم التسجیل الاثار والتراث كأداة تحليلية في مجال السياسة الاتخاذ الهویة القومیة على أساس ضخامة المفهوم وافتقاره إلى التحديد الكلي والتصنيف الجزئي لمكوناته، بالإضافة إلى غياب الوسائل الإجرائية لتجسيد المفهوم بعد تحديده. كما أن ارتباط المفهوم بالقيم يجعله كياناً أضخم من مكوناته Krause and William،1987،p123).) المقصود بالإستراتيجية التسجیل المواقع الاثریة أساساً فن القيادة الاثاریین والدوائر المعنیة بهذا الصدد، وهي مفهوم الحفاظ أساساً تطور وأصبحت له مضامين سياسية واجتماعية، فصارت الإستراتيجية هي تلك العملية التي يتم فيها الصهر الكامل لكل مصادر القوی الامنیة والاداریة في الجسد السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدولة من أجل تحقيق المصلحة القومية العليا، والأهداف المطلوب إنجازها في إطار فلسفة التعزیز والهویة القومية. يصعب تحديد كيفية تشكيل الإستراتيجية تعزیز القومية وتنفيذها. وتنبع المصالح القومية من التفاعل بين القيم والبيئتين المحلية والدولية. ونظرياً يجب أن تُقدم هذه المصالح القومية الأهداف لإستراتيجية قومية. وفي الممارسة هناك صعوبتان مهمتان تتسببان في إعاقة تشكيل مثل هذه السياسة( J.Kaufman& S.Mctrick& J.Leney، U.S، 1985، p.15.)

 **3: تأثیر الاثار والتراث علی الهویة الكوردیة :**

 أما الهویة ﻫﻲ ﻤﻌﺭﻓﺔ ﻭﺇﺩﺭﺍﻙ ﺍﻟﺫﺍﺕ ﺍﻟﻘﻭﻤﻴﺔ ﻭﻤﻜﻭﻨﺎﺘﻬﺎ ﻤﻥ ﻗﻴﻡ ﻭﺃﺨﻼﻕ ﻭﻋﺎﺩﺍﺕ ﻭﺘﻘﺎﻟﻴﺩ ﻭﺩﻴﻥ، ﻭﻫﻲ ﺍﻟﺴﻤﺎﺕ ﻭﺍﻟﺨﺼﺎﺌﺹ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﺘﻤﻴﺯ ﺒﻬﺎ ﺸﻌﺏ ﻤﺎ ﻋﻥ ﻏﻴﺭﻩ ﻤﻥ ﺍﻟﺸﻌﻭﺏ، .ﻭﺍلشیء ﻨﻔﺴﻪ ﻴﻘﺎل ﺒﺎﻟﻨﺴﺒﺔ ﻟﻸﻤﺔ ﺍﻟﻭﺍﺤﺩﺓ ﺘﺠﺎﻩ ﺍﻷﻤﻡ ﺍﻷﺨﺭﻯ .ﻏﻴﺭ ﺃﻨﻬﺎ اكثر ﺘﺠﺭﻴﺩﺍﹰ، ﻭﺃﻭﺴﻊ ﻨﻁﺎﻗﺎﹰ ﻭﺃكثر ﻗﺎﺒﻠﻴﺔ ﻟﻠﺘﻌﺩﺩ ﻭﺍﻟﺘﻨﻭﻉ ﻭﺍﻹﺨﺘﻼﻑ (الجابری: 1998 ، صص 298-299 ) ﻭﺘﺭﺘﺒﻁ ﻫﺫﻩ ﺍﻟﺴﻤﺎﺕ ﺒﺎﻟﺴﻠﻭﻜﻴﺎﺕ ﺍﻟﻌﺎﻤﺔ ﻟﻤﺠﻤﻭﻉ ﺍﻷﻓﺭﺍﺩ ﻭﺍﻟﻌﻼﻗﺎﺕ ﺍﻟﺴﺎﺌﺩﺓ، ﻭﺍﻟﻤﻨﺘﺞ ﺍﻟﻔﻨﻲ ﻭﺍﻟﺜﻘﺎﻓﻲ ﻭﺍﻟﺘﻲ ﺘﻤﻴﺯ ﻓﻲ ﻤﺠﻤﻭﻋﻬﺎ ﻫﺫﻩ ﺍﻟﺠﻤﺎﻋﺔ ﺃﻭ ﻫﺫﺍ ﺍﻟﻤﺠﺘمع(حجاب: 2003 ص 9-26). يوضح هذا التعريف أنه على الرغم من أن الأمن مرتبط مباشرة بالقيم المجتمع، فإنه ليس قيمة في حد ذاته، وإنما موقف يسمح لدولة ما بالحفاظ على قيمها، وبالتالي فإن الأفعال التي تجعل أمة ما أكثر أمناً ولكنها تحط من قيمها لا نفع لها. ومن الصعب قياس الأمن بأي طريقة موضوعية، ولذلك فإن الأمن يصبح تقييماً مبنياً على مفاهيم لا تتعلق بالقوة والضعف، وإنما أيضاً بالقدرات والنوايا الخاصة بالتهديدات المدركة.(دینس:2007، ص153-149). ﻭﺫﻟﻙ ﻷﻥ ﺍﻟﻤﻼﻤﺢ ﺍﻟﻌﺎﻤﺔ ﻟﻠﻬﻭﻴﺔ ﻫﻲ ﺍﻟﺘﻲ ﺘﺤﺩﺩ ﻭﺠﻭﺩﻨﺎ، ﻭﺘﺤﻘﻕ ﻓﺎﻋﻠﻴﺘﻨﺎ، ﻭﻫﻲ ﻻ ﺘﻤﺜل ﻤﺠﺭﺩ ﺇﻨﺘﻤﺎء ﺇﺭﺍﺩﻱ ﺒﻘﺩﺭ ﻤﺎ ﺘﻤﺜل ﻤﻨﻬﺠﻴﺔ ﺤﻴﺎﺘﻴﺔ ﻋﻤﻴﻘﺔ، ﻭﻫﻲ ﺘﺸﺒﻪ ﺍﻟﺸﻔﺭﺓ ﺍﻟﺘﻲ ﻴﺘﻌﺭﻑ ﺒﻬﺎ ﺍﻵﺨﺭﻭﻥ ﻋﻠﻴﻨﺎ ﻭﻫﻲ ﺸﻔﺭﺓ ﺘﺠﻤﻊ ﻋﻨﺎﺼﺭﻫﺎ ﺍﻟﻤﻌﺭﻓﻴﺔ ﻤﻥ ﺍﻟﺘﺎﺭﻴﺦ ﻭﺍﻟﺜﻘﺎﻓﺔ، ﻭﺍﻟﻁﺎﺒﻊ ﺍﻟﺤﻴﺎﺘﻲ، ﻭﺍﻟﻭﺍﻗﻊ ﺍﻹﺠﺘﻤﺎﻋﻲ . ﻭﺘﺒﺭﺯ ﻓﻲ ﺘﻌﺒﻴﺭﺍﺕ ﺨﺎﺭﺠﻴﺔ،كالرموز ﻭﺍﻹﺸﺎﺭﺍﺕ، ﻭﺍﻵﺜﺎﺭ، ﻭﺍﻟﻤﻨﻘﻭﻻﺕ ﻭﺍﻟﻌﺎﺩﺍﺕ ﻭﺍﻟﺘﻘﺎﻟﻴﺩ فی اقلیم كوردستان – العراق.

 ﺍﻟﺒﺤﺙ ﻋﻥ ﺍﻟﻤﺤﺩﺩﺍﺕ ﺍﻟﻌﺎﻤﺔ ﻟﻠﻬﻭﻴﺔ ﺍﻟﺜﻘﺎﻓﻴﺔ ﻴﻘﻭﺩﻨﺎ ﻟﺘﺘﺒﻊ عددا ﻤﻥ ﺍﻟﻤﻔﺎﻫﻴﻡ ﻭﺍﻟﺘﻲ ﺘﺸﻜل ﻤﺭﺘﻜﺯﺍﺕ ﻫﺎﻤﺔ ﻟﻠﺨﺭﻴﻁﺔ ﺍﻟﺜﻘﺎﻓﻴﺔ ﺍﻟﻔﺭﺩﻴﺔ ﻭﺍﻟﺠﻤﻌﻴﺔ) ﻭﺘﻨﻁﻠﻕ كاﻓﺔ ﻫﺫﻩ ﺍﻟﻤﻔﺎﻫﻴﻡ ﻤﻥ ﺘﻔﺎﻋل ﺍﻟﺫﺍﺕ ﻭﺍﻵﺨﺭ ﻭﻋﻨﺎﺼﺭ ﺍﻟﺒﻴﺌﺔ ﺍﻟﻤﺎﺩﻴﺔ، ﻭﺃﻨﻤﺎﻁ ﺍﻟﺴﻠﻭﻙ، ﻓﻤﻥ ﺘﻔﺎﻋل ﺍﻟﺫﺍﺕ ﺒﺎﻵﺨﺭ ﻴﻨﺘﺞ ﻤﺎ ﻴﺴﻤﻲ ﺒﺎﻟﻘﻭﺍﻟﺏ ﺍﻟﺠﺎﻤﺩﺓ (Stereotypes) ﻭﻤﻥ ﺘﻔﺎﻋﻠﻬﺎ ﺒﻌﻨﺎﺼﺭ ﺍﻟﺒﻴﺌﺔ ﺍﻟﻤﺎﺩﻴﺔ ﻴﻨﺘﺞ ﻤﺎ ﻴﻁﻠﻕ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﻤﻌﺎﻴﻴﺭ(Norms) ﻭﺍﻷﺩﻭﺍﺭ (Roles) والاتجاهات (Attitude) ﻭﻤﻥ ﺘﻔﺎﻋل ﺍﻵﺨﺭ ﺒﺄﻨﻤﺎﻁ ﺍﻟﺴﻠﻭﻙ ﺘﻨﺘﺞ ﺍﻟﻤﺜل (Ideas) ﻭﻤﻥ ﺘﻔﺎﻋل ﻋﻨﺎﺼﺭ ﺍﻟﺒﻴﺌﺔ ﺍﻟﻤﺎﺩﻴﺔ ﺒﺄﻨﻤﺎﻁ ﺍﻟﺴﻠﻭﻙ ﺍﻟﺜﻘﺎﻓﻴﺔ ﺘﻨﺘﺞ القیم((Values)).ﻭﻋﻠﻰ ﺃﺴﺎﺱ ﺍﻟﻘﻴﻡ ﺘﻨﺸﺄ ﺍﻟﻌﺎﺩﺍﺕ ﻭﺍﻟﺘﻘﺎﻟﻴﺩ ﻭﺍﻟﻤﻌﺎﻴﻴﺭ ﺍﻹﺠﺘﻤﺎﻋﻴﺔ ﻭﺍﻟﺘﻲ ﺘﻌﺘﺒﺭ ﻤﻥ ﺍﻟﻤﺤﺩﺩﺍﺕ ﺍﻟﻌﺎﻤﺔ ﻟﻠﻬﻭﻴﺔ ﺍﻟﺜﻘﺎﻓﻴﺔ . وتنعكس هذه المفاهیم القیم والهویة الكوردیة علی احدی المعالم الاثریة فی مدینة اربیل كما یلی .

**3-1 كهف شاندەر :**

 **تاریخ الاثر**: يقع كهف شانيدار بالقرب من قرية (شانةدةر) في قضاء ميركةسور في محافظة اربيل على بعد (162)كم ، (43)كم من خليفان الكائن في مدخل (كلي علي بك) في جبال زاكروس في الجناح الجنوبي من جبال برادوست بارتفاع (750)م فوق مستوى سطح البحر ويبعد بنحو نصف ميل من الضفة اليسرى للزاب الاعلى . اما اسم الكهف فيقال انه مشتق من الكلمة الكردية المركبة (شاهان-دةر) اي (ملجأ الملوك) نظراً لسعة الكهف ومنعتة حيث التجا اليه الملوك والقواد بقواتهم في العصور الغابرة .كما ويلفظه البعض ب(شانيدار) اي كنف الجبل او الغابة وهناك تأويل ثالث وهو ان الكهف سمي باسم احد الملوك الذين سيطروا على هذه المنطقة واكتشفها لأول مرة وهو (الشاه نظر) وصنف الاسم وصحف الى شاندر (Charvat،2002p.1.؛ بابان:1989، ص173)، شكل رقم (1).

**موقع الاثر:** يقع الكهف في القسم الجنوبي من جبال برادوست ويطل على وادي الزاب الاعلى وهو من اكبر الكهوف المكتشفة لحد الان(بابان:1989، ص173) ، و يبلغ طول الكهف حوالي (40)م وارتفاعة بنحو (8) م وعرض فتحته (25)م وعلى خط عرض (36.5) شمالاً وخط طول (44.20) شرقاً والكهف ذوفوهة مقوسة ترتفع الى الاعلى كثيراً وتطل على نهر الزاب الاعلى وارضيته مسطحة تبلغ مساحتها حوالي (11700)م2 في اعلى نقطة وهو مكون من حجر الكلس سببه بحر قديم كما يعتقد منقبه رالف سوليكي استاذ الانثروبولوجيا في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الامريكية عام(1951) واستمرت لغاية عام (1961) وتم تحديد اربع طبقات اثرية في الكهف تم تحديدها من الاعلى اي الطبقة الاحدث الى طبقة الاقدم البكر((D،C،B،A Solecki R;1955، p.22)، اذ بدء رالف سوليكي تنقيباته في الكهف في الطبقة السطحية المؤرخة بحدود (2000) سنة ق.م (اشورية) والى الاسفل حتى عمق (45) قدماً في (4) مواسم وتمثل الطبقات الاثرية الاربعة للموقع اربع ثقافات مختلفة(Trinkans،E;1977،V33،pp9-10) شكل رقم (1) و تعد منطقة كهف شانيدار من اهم المناطق في منطقة كوردستان عموماً ومنطقة أربيل بوجه خاص من الناحيتين الاثارية والجيولوجية ، فالمنطقة الذي يقع فيها الكهف وهي منطقة راوندوز عثر فيها على (15) كهفاً سكنت من قبل انسان العصر الحجري القديم الاوسط (النياندرتال)، اذ ان منطقة راوندوز كانت ملائمة لمعيشة التجمعات السكانية في هذه الكهوف.( الدباغ :1985/(1)، ص 120) وقد حصلت البعثة على مواد حجرية ومخلفات حيوانية مختلفة وكذلك عظام الهياكل العظمية ومواد الفحم الحجري التي ظهرت بالحرف A) ) في الاعلى وتنتهي بالطبقة الرابعة D . وقد تميزت الفترة الاخيرة بصناعة محلية خاصة سماها سوليكي (بالحضارة البرادوستية) (البرادوستي ،2007، ص66) نسبة الى جبال برادوست التي يقع فيها كهف شانيدار . وقد تمت مقارنة الالات الحجرية الموسيترية في كهف شانيدار مع نماذج الالات المشابهة لها في مواقع جبل الكرمل في فلسطين ومواقع اوروبا واسيا الوسطى ومواقع قريبة من البحر الاسود وبحر قزوين. وقد عثر في كهف شانيدار على مجموعة من النصال الحجرية الاورغنيشية وهي قريبة من النصال التي عثر عليها في مواقع سوريا وفلسطين (الدباغ:1985/ 1، ص 123) واذ تم العثور فيها على بقايا (9) هياكل عظمية بينها (طفلان رضع) و(ثلاث بالغين) يافعين و (اربع بالغين كبارالسن)( Charvat، P. 2002 p.22.) . ويعتقد بان انسان النيندرتال كان مغرما بجمع الورد لابل شكل منها شدات وضعها تحت وفوق قبور شانيدار وربما يمثل حسب ذلك الاعتقاد اكليلاً من الزهور، اذ وجد بشكل مجاميع من عينات الطلع فوق وتحت الهيكل العظمي . ويلى الطبقة (D) من حيث التنقيب السفلي الطبقة (C) وتعود الى نهاية العصر الحجري القديم الاعلى (Upper Paleolithic) حوالي (34000) الف سنة ، ويبلغ عمق الطبقة حوالي (2،4)م وقد عثر فيها على مخلفات رماد وفحم حجري وبعض الادوات الحجرية قسم منها على شكل ازاميل ذات طابع محلي في صناعتها مما حدا بالمنقب بتسميتها (بالصناعة البرادوستية) نسبة الى جبال برادوست التي يقع الكهف ضمنها .( Charvat، P. 2002 p.1-3.) ومن تلك الادوات الحجرية (مثاقب ، مقاشط ، نصاليات ، مخارز ، شظايا) . اذ تعود الى العصر الحجري المتوسط (Mesolithic) الذي يسمى (الدور الزرزي) نسبةً الى كهف زرزي في محافظة السليمانية والتي سميت صناعات هذا العصر في المنطقة باسمه( الشيخ: 1985،**ص33)**وتشبه كهف شانده‌ر شكل رقم (1)

 

الشكل (1) صورة قدیمة وحدیثة لكهف شانده‌ر

3**-2: منارة المظفریة(586-630ه / 1190-1232م):**

1. تأريخ الاثر: يرجح أن تأريخ بناء المنارة يعود الى العصر الأتابكي إبان حكم السلطان مظفرالدین ابو سعید كوكبری(باقر وسفر: 1966، ص 6؛ یوسف:1982،ص441) وسمیت منذ الحقبة التاریخیة كان يطلق على هذه تسمية المنارة بالمنارة المظفرية أو منارة جولی (اسماعیل: 1998م، ص18). لأنها بنيت من قبل السلطان المعظم مظفر الدين كوكبری ويقال أن عهد هذا السلطان كان العهد الذهبي لمدينة أربيل وقدم خدمات جليلة لهذه المدينة. كما شارك مع السلطان صلاح الدين ألأيوبي في الحروب الصليبية توفي مظفرالدين سنة (630هـ-1132م).وحسب قول الرحالة (ساره) و(هرتسفلد) اللذين زارا اربيل ذكروا هذه المعلومات عن أربيل(Hersfeld ، sara 1920، p 317) (للمأذنة المظفرية في أربيل خصوصيتها حيث أنها تشبه في بنائها منارة سنجار(598ه/1201م) (البرادوستي:2007،ص 57) ومنارة النوري (حدباء566-568ه/1171-1173م) في الموصل (البرادوستي:2007،ص 33)ومنارة داقوق(543-586ه/1148-1190م) (البرادوستي:2007، ص 83) ، وكذلك أثناء زيارة الرحالة ريج في عام 1820م الي مدينة اربيل ومنارة المظفرية ويقول: ان منارة المظفرية (يبلغ إرتفاع المنارة (121) قدماً ومحيط قطرها يبلغ(21) قدماً( ريج:1958، ص342-343) وبنيت على طراز منارة الداقوق. وقديما كان يطلق على هذه المنارة بـ(منارة القفار) أو كما يطلق عليها التركمان بـ(جول مينارسي) أما الكرد كانوا يطلقون عليها بـ(ميناري جولي). و يذكر أن المعمار (البَنّاء الذي بنى هذه المنارة كان إسمه (عمل الحا ...... مسعود ابن ابي سعد) البرادوستي :2007، ص 74) ولكن هناك من يقول ان المنارة بناها (مسعود مراد) لذا فالمتأمل للجهة الغربية من المنارة وفوق الباب الغربي للمنارة هناك إسم البناءمحفور على أحدى الآجرات هو (مسعود).
2. موقع المنارة: المنارة المظفرية أو (جول ميناراسي) أو (مناره ى جولي)  تقع في الجهة الجنوبية الغربية(القزاز: 1960/20، ص 41) من قلعة أربيل وتبعد عنها حوالي كيلومتر(البرادوستي:2007، ص 70). بنيت المنارة فوق أرض واسعة،و منبسطة.قديما كان هناك مسجد بجانبها وبني الجامع 200 سنة قبل بناء المنارة. الرحالة ألأجنبي نيبور الذي زار مدينة أربيل سنة (1766م) ويقول: (على بعد كم من تقع المنارة على بعد قلعة أربيل وفي أطرافها لم يكن هناك أبنية عدا العديد من البساتين.(نيبور 1965، ص 90) كما يقول المؤرخ الأجنبي ريج والذي زار أربيل سنة 1820م يقول: (المسجد الذي كان مبنيا أسفل القلعة ألآن مهدم حتى تم أزالة وإستخراج آجرها من قبل ألأهالي).(ريج :1992، ص 345) ويقال أن مدينة أربيل في تلك الحقبة كانت تتكون من محلتين وكانت تقع المنارة في وسط القفار. وفي سنة 1960تم ترميم المنارة من قبل المديرية العامة للآثارو الصيانة العراقية بعد صيانتها تم بناء سياج حول المنارة كما بنيت حجرة صغيرة لحارس المنارة لحفاظها من المارة والأطفال.

4- **كيفية وتسجيل الطابع المعماري والتراثي:**

 هو مجموعة السمات والقيم الجمالية التي يعبر عنها المبنى وتعطيه هویة مميزةً معبرةً عن قوميته وكذا هویة المعماري الذي قام بتصميم هذا البناء. للطابع ثلاثة محاور رئيسية هي :

1. الطابع القومي: وهو يتمثل في تحقيق انتماء العمل المعماري للبلد المقام فيه بكل ما يحتويه من قيم حضارية واجتماعية وثقافية واقتصادية.
2. الطابع الإقليمي: وهو ما يعكس تجاوب البناء مع الإقليم بظروفه الاجتماعية المحلية وكذا ظروفه الطبيعية والمناخية.
3. الهویة المعمارية: وهى تتأكد من خلال الأساليب التي ينفرد بها المعماري في معالجة كافة جوانب التصميم المعماري الوظيفي منها والجمالي وكذا الجانب الإنشائي. وفي الحقيقة لا يعنى تشعب الطابع المعماري إلى ثلاثة محاور أن كلا منهما منفصل عن الآخر ولكن ذلك نوع من الإشارة والتحليل. فكلمة طابع معماري كلمة واحدة لا تتجزأ، والطابع القومي لا يمكن أن يتحقق دون تأكيد الطابع المحلى. وكلاهما لا يتحققان إلا على يدي معماري له هویة قوية وكيان مستقل. وللطابع المعماري بعد زمني وآخر مكاني ولابد أن يكون لهما صدى في فن العمارة والبعد الزمني يتمثل في التأثير بالمتغيرات المعاصرة للحياة الإنسانية والاجتماعية والثقافية للمجتمع أما البعد المكاني فيتمثل في الأرض وظروف كل إقليم التي تفرض وجودها على العمل المعماري ( حمودة:1987م ، ص 43)

4-1- الهویة المعمارية:

 هي السمات المميزة لهویة المعماري وتعطيه ملامح واضحة وتنعكس في أسلوب معالجته المعمارية. وكلما كان للمعماري هویة مميزةً كلما ظهر أثره على الأرض ويصبح تدريجياً فناناً له تأثير على الهوية ، وهناك خيط دقيق بين الهویة المعمارية التي تلتزم بقضايا البيئة وتوجد لها الحلول المعاصرة والهویة المعمارية التي تلجأ إلى أسلوب الفردية. أي أن يكون هدفها الأول والأخير ظهورها كهویة مميزة على حساب احتياجات المجتمع والبيئة كإتباع أساليب شاذة وأشكال غريبة تجعل من المبنى شكلاً مميزاً لكنه غريب عن البيئة والتزاماتها. ولدراسة المعنى يجب أن نتعرف على بعض المفاهيم التي تساعدنا على ذلك مثل النمط أو الأسلوب.

1. النمط: وهو هيكل بنائي ينعكس بصورة مكررة في الأعمال المختلفة للمعماري وتحكم فكره كاهتمام المعماري باللون أو المادة أو الاهتمام بالتفاصيل.
2. الأسلوب: وهو التعرف عليه من خلال طريقة التعبير وطرق المعالجة المعمارية لكثير من التفاصيل المعمارية والإنشائية والتي نراها بصورة متكررة في أعمال المهندس المصمم.
3. الاختلاف بين معاني كلمات النمط والأسلوب متداخلة وتشكل في مجموعها الطابع الشخصي للمعماري الفنان وحتى يكون للمعماري طابعه الشخصي المميز لا يكفى أن يتبع نمطاً وأسلوباً مناسباً له، لكن يجب أن ينبع كل ذلك من ذاته الإنسانية ومن داخلة كفرد على درجة عالية من الحساسية وعلى علم كاف بمشاكل البيئة واحتياجات المجتمع وإمكانياته.

4-**2 : الهوية المعمارية لموقع حالة الدراسة:**

أولاً: التقليد ومحاكاة أعمال الغير وتكرارها.

ثانياً: حفظ وتطبيق القواعد والنظريات المختلفة للعمارة بطريقة تلقائية وميكانيكية، مع تجنب السير في الاتجاه السلبي لنظرية الوظيفية بمجرد توفير الأداء الميكانيكي لعناصر المبنى وتجاهل الاحتياجات الإنسانية والبيئة.

ثالثاً: السطحية في معالجة المشاكل وإتباع أساليب شاذة في البناء أو في اختيار المواد أو اللون أو في المعالجة المعمارية بحجة الاهتمام بالتراث والبحث عن طابع للعمارة في حين أن التراث المعماري شيء والعمارة المعاصرة شيء آخر. فالتراث المعماري لا تتمثل قيمته الكبرى في كونه مجموعة من التفاصيل والمعالجات المعمارية، ولكن جوهره الحقيقي يكمن في عناصره الروحية والفكرية التي ينطوي عليها. مقومات الهویة المعمارية الناجحة:

1. الابتكار: من أهم المقومات التي تبرز الهویة المعمارية، فصفة الابتكار يجب أن تتوافر بقدر كبير في هویة المعماري حتى يستطيع أن يضيف الجديد في كل عمل ينتجه. وهذه الإضافات المتجددة تحتاج من المعماري جهداً كبيراً وبعد نظر يجعله يتعامل مع الأبعاد والعلاقات التشكيلية والمادة بصورة الباحث عن الجديد.
2. المعاصرة مع التزامنا الحضاري بالاهتمام بتراثنا والتعرف عليه ودراسته: إن البحث الدائم عن الأسلوب الفني الذي يعبر عن العصر الذي نعيشه شيء هام أيضاً وله دور في تأكيد الهویة المعمارية. يجب أن يكون المعماري عصرياً في قلبه وفكره غير منعزل عن جذوره التاريخية وأن يكون البحث عن صورة معاصرة للعمارة. وهو نوعٌ من تسجيل وجودنا الحضاري بين حلقات التاريخ المتتابعة وأننا اليوم حلقة أخرى غير متطابقة مع الماضي ولكنها امتداد له، وندل على ذلك باختلاف الطابع المعماري للعمارة المصرية القديمة عنه في العمارة القبطية وكذا العمارة الإسلامية في العراق واقليم كوردستان. ويجب أن ننوه بضرورة التلاحم مع العصر بكل إمكانياته التكنولوجية وبكل ما فيه من جديد في الفكر والتطبيق.
3. المجتمع والبيئة وأثرها على الهوية: لكل مجتمع احتياجاته وعاداته وتقاليده وظروفه الاجتماعية والاقتصادية. وعلى المعماري أدراك كل ذلك وأن يلتزم به في كل عمل معماري حتى تكون العمارة انعكاساً حقيقياً للبيئة بكل ظروفها . ويستطيع المعماري الناجح أن يحقق ذاته في أعماله دون الإخلال بقضيتي الطابع القومي والإقليمي. وهو انعكاس مقومات الهویة المعمارية – كإنسان- على الإنتاج الشخصي وهذه المقومات إما نفسية أو اجتماعية أو ثقافية أو جمالية أو فنية أو عقائدية. تتميز الفنون الإسلامية بأن هناك وحدة عامة تجمعها بحيث يمكن أن تميز أي قطعة أنتجت في ظل العمارة الإسلامية في أي قطر من الأقطار ولعل هذا سر من أسرار تفوق الحضارة الإسلامية وقدرتها الفنية في صبغ المنشآت بصبغة واحدة على أن هذه الوحدة لم تمنع من وجود طرز إسلامية تتميز بها الأقطار الإسلامية عبر تطور عصورها( حمودة: 1987م، ص 76).

الاستنتاج والتوصيات:

 باعتبار أن المنطقة الاقلیم كوردستان – العراق تشكل مساحة كبيرة تشمل محافظات (اربیل والسلیمانیة ودهوك) كان لا بد لنا من تحديد المعايير التصميمية والتخطيطية للبناء في هذه المناطق . تلك المعايير التي توصلنا إلى تأمين الراحة الحرارية والباردة لمستخدمي الأبنية حيث إن العمارة الحقيقية هي
التي تضع هدفاً أساسياً لها وهو تأمين الراحة الحرارية والباردة للإنسان ضمن مكان تواجده كهویة الحضاریة و هو فن تشكيل البيئة العمرانية في إطار يخدم ويلائم ويدعم الاحتياجات الإنسانية لمستخدميها وينبع
هذا التوافق من هویة الإقليم وروح المكان ويتحقق من خلال منظومة بيئية عمرانية تتضمن التغيير المستمر الذي يؤمن الاتزان الإيجابي الديناميكي بين عناصر البيئة الطبيعية والمشيدة و**هی تعتبر** توافق مخطط استعمالات الأراضي مع الاتجاه العام لموجة السائدة للمجتمع في الموقع من حيث تمركز المناطق الصناعية وتوافر الأحزمة الخضراء وتحقيق التوافق البيئي الحراري في إطار العلاقات مع المصادر المائية وعلاقتها بمناطق تمركز الزراعات- أما بالنسبة لتأثیرات مواد الانشائیة للأثار والتراث علی الهویة القومیة ، تضهر وتبرز فی انشاء الأسقف المنحنية والمنكسرة ( كالقباب والجملون والقبوات ) في المناطق الخاضعة لمعطيات الإقليم الحار ذلك لأن شكل السطح يؤثر في كمية الظلال الساقطة . تصنف مواد الإنشاء التي يعتمد عليها المهندس المعماري في تجسيد تشكيل مبانيه وإخراجها إلى الوجود بشكل عام إلى ثلاث مجموعات رئيسية وهي مواد طبيعية ومواد مصنعة ومواد مخلوطة . ويظهر لنا المخطط التالي أهم مواد الإنشاء التي تندرج تحت هذه المجموعات الثلاث .

**أ - المواد الطبيعية:** وهي المواد التي تستخدم غالباً على طبيعتها ولا تتدخل الصناعة إلا بتهذيبها ومعالجتها لتتحمل العوامل الجوية، وتعد المواد الطبيعية من أكثر المواد ملاءمة للعمارة البيئية لما تحمله من خصائص طبيعية وما تنقله للمباني من جمال وإبهار طبيعي فالمواد الطبيعية تأتي أساساً من الطبيعة والبيئة المحيطة ويمكن تقسيم المواد الطبيعية بوجه عام إلى مواد صخرية متمثلة في الأحجار ومواد عضوية متمثلة في الأخشاب الطبيعية بجميع أنواعها .

**ب - المواد المخلوطة:** وهي في الأصل عبارة عن خليط من عدة مواد طبيعية أو مصنعة لتنتج
في النهاية مادة أخرى جديدة مختلفة في شكلها وخواصها عن المواد الداخلة في تركيبها ومن أشهر المواد المخلوطة المستعملة في الإنشاء والإكساء ( الجص والطين) ويعتبر الطين مادة جيدة في العزل وسهولة التشكيل.

1. قائمة المصادر

القران الكریم:

1. المراجع المعاجم والوثائق:
* الحموی: محمد بن مكرم منظور الافريقي المصري ، لسان العرب ، ج2، ط1، دار صادر بيروت ، لبنان.
* معجم الوسيط ، جزء الأول ، دار المعارف ، 1972،
* المنجد في اللغة 1998.

موصل ولايتي: سالنامه رسميسيدر، مخصوص اولمق اوزره بشنجى دفعه اوله رق، (مطبعة سنده طبع اولنمشدر)، (موصل، 1330هـ).

موصل ولايتي: سالنامه رسميسيدر، مخصوص اولمق اوزره مكتوبي معاوني ومطبعة مدير وسر محررى عزتلو صفون بك، معرفتيله ودردنجي دفعه اوله رق، (مطبعة سنده طبع اولنمشدر)، (موصل، 1325هـ).

موصل ولايتي: موصل ولايتي امجون دفعه اوله رق سايه ترقيات ببرايه حضرت بادشاهى ده ترتيب اولنان سالنامه در، (مكتوبي ولايت سعادتلو حسن توفيق افندي، معرفتيله ترتيب وطبع اولندي)، (موصل، 1301 هـ).

المصادر العربية :

* ابو الصوف: بهنام 1992 ، ظلال الوادي العريق ، الموسوعة الصغيرة ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد.
* احمد الجبلي ، 2002، العولمة والهوية في اليمن ، بحث مقدم في ندوة الابحاث لوحدة والعولمة ، مركز الدراسات والبحوث اليمن صنعاء ،.
* بابان: جمال . (1989) أصول اسماء المدن والمواقع العراقية ، بغداد .

باقر وسفر: طه و فۆاد 1966 المرشد الی مواطن الاثار والحضارة الرحلة الخامسة بغداد- اربیل مدیریة الفنون والثقافة الشعبیة – بغداد.

باقر: طه و فؤاد سفر،1966 المرشيد الى مواطن الاثار والحضارة، الرحلة الخامسة بغداد – اربيل، مديرية الفنون والثقافة الشعبية،بغداد.

* الجابری: محمد عابد 1998، العولمة والهویة الثقافیة ، دار ومركز دراسات الوحدة – لبنان -
* حجاب: محمد منیر 2003، الموسوعة الاعلامیة ،دار الفجر للنشر والتوزیع – القاهرة .
* حمودة ، ألفت يحيى 1987، الطابع المعماري بين التأصيل والمعاصرة ، قسم العمارة ، الإسكندرية ، جامعة حلوان ، تاريخ النشر .
* الدباغ : تقي . (1985) البيئة الطبيعية والانسان : حضارة العراق ،دار الحرية - بغداد ،
* دینس : كوش 2007، مفهوم الثقافة فی العلوم الاجتماعیة- مركز دراسات الوحدة العربیة للترجمة- لبنان - .
* ريج: كلوديوس، 1958، رحل’ ريج 1820، تحقيق بهاء الدين نورى ، مطبعة السكك الحديدية بغداد
* الصابوني: محمد علي 1982، مختصر تفسير أبن كثير ، المجلد الثالث ، ، دار الصادر بیروت

قاسم: عون الشريف قاسم 1980، معركة التراث ، دار القلم ، بيروت.

* القزاز: وداد علي 1960، المنار’ المظفرية في اربيل تاريخها وصفها مجلة سومر عدد 20
* نيبور : كارستن 1965، رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر تحقيق محمود حسين الامين مراجعة سالم الالوسي دار الجمهورية للطبع والنشر بغداد
* یوسف: شریف، 1982 تاریخ فن العمارة العراقیة فی مختلف العظور، دار الرشید للنشر منشورات وزارة الثقافة والاعلام بغداد.
1. الرسائل والدوريات:

احمد: عماد شاكر، 2009، مملكة اورارتو دراسة تاريخية حضارية (880-714 ق.م) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صلاح الدين، اربيل.

* اسماعیل : زبیر بلال 1998، اربیل وفتح الاسلامی مجلة شاندر عدد 5 ، دائرة الاثار لاقلیم كوردستان – العراق

الامين: محمود، 1952، مسلتا طوبزاوە و كيله شين، مجلة السومر، ج 1 المجلد الثامن بغداد.

* الشيخ: عادل .عبدالله (1985) بدء الزراعة الاولى القرى في العراق ، رسالة ماجيستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .
* اليونسكو ، 1985.بحوث ومناقشات ندورة تكنولوجيا تنمية المجتمع العربي في ضوء الهوية والتراث ، المركز الاقليمي العربي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية – القاهرة ، دار نافع للطباعة والناشر .
1. المصادر باللغة الكوردية

برادؤستى، زيَدان رشيد خان اودل، ثردى زةراتى لة ناوضةى برادؤست سةردةمى ميرنشينى سؤران – تويَذينةوةيةكى مةيدانى بةراوردكارية، (ثرؤسيدينطى يةكةمين كؤنفرانسي نيَودةولةتى رواندوز و ثيَطةيى ذيارى بةدةولةتبوون لة ميَذووى كوردا 19-2- ئايارى 2016، ( سةنتةرى هةندريَن بؤ زمان تويَذينةوةى كةلتوورى / زانكؤى سؤران)، (دةزطاى ضاث و بلاَوكردنةوةى شةهاب)، (هةوليَر، 2017).

* ئةحمةد، هؤطر جةميل، دابةشبوونى جوطرافي دانشتوانى قةزايى سؤران و كاريطةرى لةسةر ثةرةثيَدانى لاديَى، نامةى ماستةرى بلاَونةكراوة- زانكؤى سةلاحةدين، ( هةوليَر، 2010).

عزيز، عةبدوللاَ غةفور، طوندةكانى سنوورى ثاريَزطاى هةوليَر بةثيَى سةرذميَرى سالَى 1977، (ئينسكلؤثيدياى هةوليَر (ئةربيل))، ضاثى يةكةم، ضاثخانةى طرين طالؤرى، (بيروت، 2009).

هةمةوةندى، ئارام جةلال حةسةن، موصاصير لة سةرضاوة ميَخيةكاندا، طؤظارى موساسير، ذمارة 1، ضاثخانةى ئاراس، (هةوليَر، 2012).

المصادر الاجنبية:

1. . Frank Trager and Philip Kronenberg 1973 (eds.)، National Security and American Society (Kansas: Kansas University Press.
2. Arnold Wolfers، ، 1962 Discord and collaboration، Essays on International Politics (Baltimore: John Hopkins University Press
3. Barry Buzan1983، People، States and Fear (London: Wheatsheaf Books، LTD.
4. Benjamin Miller2001.،“The Concept of Security: Should it be Redefined”?، The journal of Strategic Studies، Vol. 24، No. 2، June.
5. Charvat، P. (2002) Mesopotamia before history، London، p.1
6. Daniel J.Kaufman& Jeffrey S.Mctrick& Thomas J.Leney1985، U.S. National Security A Framework for Analysis (Toronto: Lexington Books.
7. Henry Kissinger1969، Nuclear Weapons and Foreign Policy ،London: Wild Field and Nicholson.
8. Hersfeld ، sara 1920، Archaologische Reise im euphrat und Tiggris Gebiet، berlin.
9. Keith Krause and Michael William1987، (ed.)، Critical Security Studies : Concepts and Cases، (Mineapolis: University of Minnesota Press.

Marf; Dlshad، Back to the land of Musasir / Ardini Preliminary report on fieldwork (2005-2012)، in Kopanis، K، & MacGinnis، J، (eds)، the archeology of the Kurdistan Region of Iraq and Adjacent Regions" Archaeopress، Archaeology Oxford OX2 7ED، (2016)،189-200.

Osmanli Arsivi، No، 1645.123329.2and 3 – Istanbul - Turkey

1. Rapport dem1969. Reinach du14 juin 1912، Doc. Parl . Ch.Dep.، Cite par olphe calliard، les interventions administratives relatives a lentretien et a la protection des immeubles urbins ، these dactyl 1. ، bardea ux ،.
2. Solecki R،1955، Shanidar Cave ، A Paleolithic site in Northern Iraq And its Relationship to the stone Age sequence of Iraq ، in : Sumer:،ABCD.
3. Trinkans ، E.(1977) An Inventory of the Neanderthal remains from shanidar cave northern Iraq ، In: Summer